ردمد: ١٦٥٢-٧١٨٩ ردمد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢ العدد العشرون ... محرم ١٤٤١هـ - سبتمبر ٢٠١٩م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

العدد العشرون ... محرم ١٤٤١هـ - سبتمبر ٢٠١٩م ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات.....

أحكام الضحك والتبسم: دراسة فقهية مقارنة..... 1

د. علي بن محمد الزيلعي

مفهوم الإغراء بين الدرس النحوي والواقع اللغوي..... 44

د. علي بن عامر علي الشهري

شركة الشخص الواحد: في نظام الشركات السعودي الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/3 وتاريخ 28/1/1437هـ..... 62

د. مساعد بن حمد عبدالله الشريدي

درجة ممارسة قادة وقائدات المدارس الحكومية للقيادة التشاركية وعلاقتها بالرضا الوظيفي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في منطقة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية..... 91

د. أحمد بن زيد الدعجاني

فعالية البيانات التصويرية التفاعلية (Infographic) في تنمية مهارات المفاهيم الجغرافية في مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط..... 118

د. هزاع بن عامر أباقرين الشمري

أثر برنامج معرفي سلوكي في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من المراهقين اللاجئين في مدينة إربد..... 154

د. مهدي "محمد سعيد" ربابعة

فعالية برنامج علاجي في خفض اضطراب الشخصية التجنبية لدى الطلاب المكفوفين..... 181

د. محمد مسعد عبد الواحد مطاوع ..... د. رفاعي شوقي أحمد حسين

دراسة تقويمية لواقع تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التدريب التربوي..... 226

د. صلاح صالح درويش معمار

القدرات الفنية الإبداعية لطلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة في ضوء اختبار تورانس الصورة الشكلية (ب)..... 253

د. أحمد إبراهيم أحمد الغامدي

واقع برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية بجامعة الملك خالد وسبل تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس..... 286

د. صالح بن مشرف الشهري

تطبيق معايير التقارير المالية الدولية في المملكة العربية السعودية..... 310

د. مرعي بن علي عبدالله العمري

مقارنة نسب أعداد معلمي المرحلة الابتدائية إلى أعداد الطلاب بالمملكة العربية السعودية ومقارنتها مع دول أخرى في سياق اكتساب اللغة الثانية: دراسة للأعوام 2007/2015..... 330

Comparison of the Student-Teacher Ratio in the Primary Schools of Saudi Arabia with Other Countries in the Context of Second Language Acquisition: 2007-2015.....

د. عبد العزيز بن مشبب الشهراني

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

أ. د. أحمد بن سعيد قشاش

أستاذ بكلية العلوم والآداب ببلجرشي

أعضاء هيئة التحرير:

د. مكين بن حوفان القرني (نائب رئيس هيئة التحرير)

أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية

كلية العلوم والآداب بقلوة جامعة الباحة

د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبد الله بن خميس العمري

أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية

كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. محمد بن حسن الشهري

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. خديجة بنت مقبول الزهراني

أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي

كلية التربية جامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية

أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي

كلية التربية جامعة الباحة

(مدير التحرير)

ردمد النشر الورقي: 7189 ـــ 1652

ردمد النشر الإلكتروني: 7472 ـــ 1658

رقم الإيداع: 1963 ـــ 1438

ص. ب: 1988

هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

واقع برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية بجامعة الملك خالد وسبل تطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. صالح بن مشرف الشهري

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية في جامعة الملك خالد

الملخص:

يعاني معظم طلاب الجامعات السعودية عموماً، وجامعة الملك خالد على وجه الخصوص، من تدني مهاراتهم اللغوية حتى بعد اجتيازهم لبرامج السنة التحضيرية، وعليه فقد هدفت الدراسة الحالية إلى مناقشة أبعاد الصعوبات والتحديات التي تواجه برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية بجامعة الملك خالد وما يمكن إقراره كحلول، وذلك من منظور أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى صياغة تصور مقترح لتطوير هذه البرامج، وقد تم تقسيم هذه الصعوبات والتحديات إلى ستة محاور، وتم إجراء الدراسة مع جميع أساتذة اللغة الإنجليزية في البرامج التحضيرية بالجامعة والبالغ عددهم (٤٨) أستاذاً، باستخدام الاستبيان ذي الأسئلة المفتوحة، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الأسلوب الكيفي لتحليل ومناقشة نتائج الدراسة، وتخلص الدراسة إلى جملة من التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى رفع مستوى هذه البرامج وتحسين مخرجاتها، بما في ذلك التوصية برفع دافعية الطلاب لتعلم اللغة الإنجليزية، واختيار أساتذة مؤهلين لتدريس هذه البرامج، إضافة إلى إيجاد فرص حقيقية للطلاب لممارسة اللغة الإنجليزية داخل الجامعة وخارجها، وربط بيئة التعلم الداخلية بالبيئة الخارجية، كما تهدف الدراسة إلى تكوين إطار عام يمكن الاستفادة منه في رسم صيغة موحدة وواضحة لرؤية وأهداف برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية بالجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: واقع تدريس اللغة الإنجليزية؛ السنة التحضيرية؛ تصور مقترح.

English Instruction at Preparatory Year Programs, King Khalid University: Prospects and Improvements from Teachers' Perspectives

Dr. Saleh bin Musharraf Al Shehri

Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching English Language

Department of Curricula and Teaching Methods

Faculty of Education at King Khalid University

Abstract:

This study is an attempt to conceptualize some of the challenges and obstacles faced by both EFL (English as a Foreign Language) teachers and students at the Preparatory Year Programs, King Khalid University. The study also aims at developing criteria that can improve EFL practices and pedagogies within these programs. Based on a previous study (Al-Shehri, 2016) as well as the researcher's own observation, challenges are categorized into six paradigms relevant to the context of the study. A number of 48 teacher participants were requested to discuss these challenges, and suggest appropriate solutions to formulate the criteria. The study used a questionnaire with open-ended questions. Results were analyzed using a qualitative descriptive research method. The present study concluded with a number of recommendations that can be implemented by policymakers and educators within the program and other similar programs.

Keywords: English Language Instruction, Preparatory Year Programs, Developmental Proposal.

.

مقدمة:

أنشأت برامج السنة التحضيرية في معظم الجامعات السعودية في محاولة منها لرفع كفاءات ومهارات الطلاب الجامعيين، نظراً لتدني مستوياتهم بشكل عام في أغلب المواد العلمية – وفي مهارات اللغة الإنجليزية على وجه الخصوص – بعد إنهاء الدراسة الثانوية، كما كان الهدف من تضمين برامج السنة التحضيرية في تخصصات جامعية عديدة الحد من ظاهرة تسرب وتعثر الطلاب وخصوصاً في الكليات العلمية والصحية، وتوفير فرص جديدة للتقييم بين الطلاب، وتوجيههم للتخصصات المناسبة بناءًا على معايير جديدة تختلف عن تلك المعايير التي خضعوا لها في نهاية الدراسة الثانوية (العتيبي، ٢٠١٥م)، والجدير بالذكر أن فكرة البرامج التحضيرية في الجامعات السعودية تتفق مع البرامج التحضيرية في الجامعات العالمية من حيث الهدف، ولكنها تختلف معها من حيث المضمون، إذ تركز البرامج التحضيرية في جامعات العالم على تأهيل الطالب حسب التخصص الذي يريد الالتحاق به (Yednak, 2016)، إضافة إلى إكساب الطلاب المهارات الأكاديمية اللازمة لضمان نجاح دراستهم الجامعية، ويشمل ذلك أنماط التفكير النقدي (Critical Thinking) ومهارات التواصل الكتابية (Arum & Roksa, 2011)، كما تهدف برامج السنة التحضيرية العالمية إلى تعزيز حاجات الطلاب عبر تصميم برامج تعليمية تناسب قدراتهم وتساعدهم على دراستهم الجامعية (Scaffolding)، بينما تهدف برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية – بالدرجة الأولى – على تطوير مهارات الطالب في اللغة الإنجليزية، وإخضاعه لمواد علمية متقاربة في موضوعاتها مع موضوعات المواد التي درسها في المرحلة الثانوية ولكن باللغة الإنجليزية، مع إضافة مواد أخرى مساعدة كالثقافة الإسلامية ومهارات اللغة العربية ومهارات الاتصال.

ويرى (Kenedy, 2015) بأن برامج السنة التحضيرية يجب أن تتبنى مفهوماً شمولياً وإطاراً نظرياً (Approach) يحتم تعاون جميع أعضاء هذه البرامج من طلاب وأساتذة وإداريين في تحقيق رؤية هذه البرامج، إضافة إلى تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي وبرامج مساعدة الطلاب (Student Support) ودور المكتبات في هذا السياق، ولعل أبرز ما تعانيه برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية – إضافة إلى تدني مستوى مخرجات برامج اللغة الإنجليزية – هو غياب الرؤية الواضحة وعدم تبني نماذج أو مفاهيم علمية في تصميم وتنفيذ هذه البرامج، وبناءً على ذلك فبرامج اللغة الإنجليزية بالسنة التحضيرية ليست بمنأى عما تعانيه البرامج التحضيرية إجمالاً، مما يستدعي القائمين على سياسات وخطط هذه البرامج والخبراء والتربويين إلى الوقوف على أسباب هذه الإشكاليات ومعالجة أبعادها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظ الباحث تبايناً في أداء برامج اللغة الإنجليزية في برامج السنة التحضيرية من جامعة إلى أخرى، وعدم وجود رؤية موحدة يمكن لهذه البرامج أن تسير على خطاها، إضافة إلى عدم التنسيق بين الجامعات للاستفادة من تجاربها أو تجارب جامعات عالمية رائدة في نفس المجال، وعليه رأى الباحث ضرورة البحث عن أبعاد الصعوبات والتحديات التي تواجه مثل هذه البرامج وسبل تطويرها، كما لاحظ الباحث أن غالبية برامج اللغة الإنجليزية لا تتبع مفاهيم وممارسات علمية في تدريس اللغة الإنجليزية، ولا تتبنى تجارب رائدة في إدارة وتنفيذ برامج تعليمية مماثلة، بل إن الأمر أشبه ما يكون باجتهادات ذاتية متواضعة تضم في جنباتها الكثير من السلبيات، وهو ما أدى بطبيعة الحال إلى تدني مستوى الطلاب وضعف مخرجات هذه البرامج، ومن خلال ملاحظة الباحث وما خلصت إليه دراسات سابقة حول سلبيات برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد مثل (Al-Shehri, 2016)، يمكن تلخيص المشكلات التي تواجه هذه البرامج إلى ستة محاور:

١. ضعف مستوى الطلاب في جميع أو أغلب مهارات اللغة الإنجليزية.
٢. ضعف الدافعية للتعلم لدى الطلاب.
٣. عدم تفعيل تقنيات التعليم بالشكل المطلوب.
٤. عدم وجود فرص للطلاب لممارسة اللغة الإنجليزية خارج حدود القاعات الدراسية.
٥. ضعف تأهيل بعض أساتذة اللغة الإنجليزية.
٦. ضعف برامج الإرشاد الأكاديمي.

وقد تم إجراء هذه الدراسة مع أساتذة اللغة الإنجليزية في برامج السنة التحضيرية بالجامعة لمعرفة رؤاهم ومقترحاتهم للتغلب على هذه المشكلات (انظر الملحق رقم١)، ولتطوير مخرجات هذه البرامج بما يواكب تطلعات الجامعة من خلال تقديم تصور مقترح لتطوير أداء ومخرجات هذه البرامج.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة أبعاد الصعوبات والمشكلات التي تعاني منها برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية بجامعة الملك خالد، إضافة إلى إيجاد تصور مقترح لتطوير ممارسات هذه البرامج وتحسين مخرجاتها التعليمية، وللإسهام في صياغة رؤية موحدة لبرامج اللغة الإنجليزية المشابهة في الجامعات السعودية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١. معرفة أبعاد الصعوبات والمشكلات التي تعاني منها برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد، وما يمكن إجراؤه لتطوير وتحسين ممارسات ومخرجات هذه البرامج.

٢. دراسة أثر هذه المشكلات والمقترحات – من منظور أساتذة اللغة الإنجليزية – وربطها بتجارب وممارسات برامج مماثلة من جامعات مختلفة، لمعرفة مدى إمكانية الحصول على رؤية وأهداف موحدة أو متجانسة لجميع برامج اللغة الإنجليزية في الجامعات السعودية.

٣. وضع تصور مقترح لتطوير برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على أساتذة اللغة الإنجليزية في برامج السنة التحضيرية بجامعة الملك خالد، وقد تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من عام (١٤٣٧/٣٦هـ) الموافق (٢٠١٦/٢٠١٥م).

مصطلحات الدراسة:

التطوير: هو "مجموعة التغييرات الإيجابية المحملة بالقيم التربوية والعلمية التي تحدث في نظام تعليمي معين بقصد زيادة فعاليته وتحقيق كفايته الإنتاجية، أو تحويل وضعيته ليكون أكثر استجابة لحاجات التغيير الاجتماعي في ثقافة المجتمع الذي ينشأ فيه، وتغيير وجهته ليكون أكثر مواكبة لمعطيات التقدم الحضاري الموجود في ظروف العصر الذي ينتمي إليه" (مرسي، ١٩٩٦م، ص١٢٧).

السنة التحضيرية: هي السنة التأسيسية الأولى لبعض التخصصات الجامعية التي تهدف إلى إعداد الطالب أكاديمياً ومهارياً ولغوياً لتتناسب معارفه وقدراته مع ما تتطلبه المرحلة الجامعية، ولتوجيه الطلاب كذلك للتخصصات التي تناسب ميولهم وقدراتهم بعد دراستهم واجتيازهم لمقررات السنة التحضيرية.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

برنامج السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد:

تعتبر جامعة الملك خالد من الجامعات السعودية القلائل التي لم يُنشأ بها عمادة مستقلة للسنة التحضيرية، وإنما اكتفت الجامعة بإنشاء إدارة تسمى "البرامج المشتركة" لتضم جميع برامج السنة التحضيرية بالجامعة بعد أن كانت الكليات مسؤولة عن برامجها التحضيرية بشكل مستقل، وتعود إدارة البرامج المشتركة إلى العام (٢٠١٠م) عندما رأت الجامعة ضرورة انتقال طلاب البرامج التحضيرية من الكليات في الحرم الجامعي الرئيس في قريقر إلى فرع الجامعة في المحالة والذي يبعد عنه بحوالي (٢٠) كيلومتراً، وكان الهدف من هذا الإجراء هو تخفيف ازدحام الطلاب في الحرم الجامعي الرئيسي أكثر من كونه إجراءاً تنظيمياً، وعندها رأت الجامعة ضرورة إنشاء إدارة تتولى الإشراف على طلاب البرامج التحضيرية والتنسيق مع الكليات التي تتولى تقديم هذه البرامج، ونظراً لعدم شيوع مصطلح

"البرامج المشتركة" في الأدبيات التربوية أو لتشابهه مع مصطلحات أخرى غير ذات علاقة اكتفى الباحث باستخدام مصطلح السنة التحضيرية أو برامج السنة التحضيرية.

تضم برامج السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد ثلاثة مسارات: المسار الصحي الخاص بطلاب الكليات الصحية، ومسار كلية علوم الحاسب الآلي، ومسار كلية الهندسة، ويدرس طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك خالد باختلاف مساراتها مواداً متعددة مثل الثقافة الإسلامية والمهارات اللغوية واللغة الإنجليزية والرياضيات والفيزياء والأحياء، كما هو موضح في الجداول رقم (١، ٢، ٣).

جدول (١) خطة مسار الكليات الصحية في السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد

مقررات الفصل الأول	عدد الساعات	مقررات الفصل الثاني	عدد الساعات
الثقافة الإسلامية (١)	٢	الفيزياء العامة	٤
المهارات اللغوية	٢	علم الحيوان	٤
اللغة الإنجليزية	٦	الكيمياء العامة	٢
		الكيمياء العضوية	٣
		الإحصاء الحيوي	١

جدول (٢) خطة مسار كلية علوم الحاسب الآلي في السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد

مقررات الفصل الأول	عدد الساعات	مقررات الفصل الثاني	عدد الساعات
الثقافة الإسلامية (١)	٢	الثقافة الإسلامية (٢)	٢
مدخل إلى الحاسب	٣	جبر المصفوفات	٣
الرياضيات	٣	برمجة الحاسب	٣
اللغة الإنجليزية (١)	٦	اللغة الإنجليزية (٢)	٦

جدول (٣) خطة مسار كلية الهندسة في السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد

مقررات الفصل الأول	عدد الساعات	مقررات الفصل الثاني	عدد الساعات
الكيمياء العامة	٤	الثقافة الإسلامية (١)	٢
التفاضل والتكامل	٣	الجبر والهندسة	٣
الرسم الهندسي	٣	الحاسب الآلي	٣
اللغة الإنجليزية (١)	٦	الفيزياء	٤
		اللغة الإنجليزية (٢)	٦

برنامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد

نظراً لعدم استقلالية السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد تحت عمادة مستقلة كما ذُكر سابقاً، فإن جميع مقررات السنة التحضيرية لا تزال تابعة للكليات المساندة، وإليها توكل مسؤوليات التدريس والإشراف الأكاديمي على الأساتذة والمقررات، بينما تتولى إدارة السنة التحضيرية التنسيق والإشراف العام ومتابعة شؤون الطلاب وسير الاختبارات، وعليه فبرامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية تتبع مباشرة لكلية اللغات والترجمة التي تتولى توفير الأساتذة ومتابعة تنفيذ المقررات، إلا أن الجامعة في عام ٢٠١٣م لجأت – كغيرها من الجامعات

السعودية – إلى التعاقد مع شركات القطاع الخاص لتوفير أساتذة اللغة الإنجليزية بدرجة (معلم لغة) نظراً لعدم إمكانية توفيرهم مباشرة عن طريق الجامعة، إلا أن دور الكلية في اختيار الكفاءات من الأساتذة ومتابعتهم أكاديمياً يكاد يكون معدوماً.

ينقسم أساتذة اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد إلى أساتذة يتبعون لكلية اللغات والترجمة وأساتذة تم التعاقد معهم عن طريق الشركات الخاصة، وينتمي معظم أساتذة الجامعة إلى جنسيات آسيوية إضافة إلى عدد قليل من المعيدين السعوديين، وتقوم كلية اللغات والترجمة بعملية تناوب بين أساتذتها للعمل في السنة التحضيرية بين الفصل والآخر نظراً لأن غالبيتهم يفضلون العمل في مقر الكلية لقربها من مدينة أبها، أما أساتذة اللغة الإنجليزية الذين تم التعاقد معهم عن طريق الشركات الخاصة فينتمي معظمهم إلى الجنسية البريطانية إضافة إلى عدد قليل من الجنسيات الأخرى كالأمريكية والكندية، ويرجع ذلك إلى سهولة إجراءات التعاقد في بريطانيا مقارنة بالدول الأخرى، كما يرجع كثير من هؤلاء الأساتذة إلى أصول آسيوية وغالبيتهم مسلمون، إلا أنهم يعتبرون من متحدثي اللغة الإنجليزية الأصليون (Native Speakers) نظراً لولادتهم وترعرعهم في دول تتحدث اللغة الإنجليزية كلغة أولى.

يدرس طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد اللغة الإنجليزية بواقع مادة مكثفة خلال الفصل الأول لطلاب الكليات الصحية فقط بينما يدرس طلاب كليتي علوم الحاسب الآلي والهندسة اللغة الإنجليزية خلال الفصلين، ويعتبر اجتياز مادة اللغة الإنجليزية لطلاب الكليات الصحية متطلباً لمواد الفصل الثاني العلمية، بينما تعتبر مواد اللغة الإنجليزية لطلاب كليتي علوم الحاسب الآلي والهندسة خلال الفصل الأول متطلباً لمواد اللغة الإنجليزية في الفصل الثاني، ويركز مقرر اللغة الإنجليزية الخاص بطلاب الكليات الصحية على المصطلحات المرتبطة بتخصصاتهم (مقررات اللغة الإنجليزية لأغراض محددة أو English for Specific Purposes) بينما تميل مواد الكليات الأخرى إلى التركيز على المهارات العامة للغة الإنجليزية (General English)، ويدرس الطلاب سلسلة مقررات (Touchstone) التي تصدرها مطابع جامعة كامبريدج البريطانية (Cambridge University Press).

واقع برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية:

نظراً لحداثة تجربة السنة التحضيرية في الجامعات السعودية باستثناء جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، فإنه لم يتم إجراء العدد الكافي من البحوث والدراسات المتعلقة بواقع برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية أو بسبل تطويرها، إلا أن هناك عدداً من التقارير الصحافية والمقالات العلمية وأوراق المؤتمرات التي تنتقد أداء السنوات التحضيرية بالدرجة الأولى، وتضع القليل من الاقتراحات العملية لتطويرها، ولعل السمة الغالبة على هذه التقارير والمقالات والأوراق هي التركيز على الجوانب السلبية لبرامج السنة التحضيرية.

يلخص عليان (٢٠١٣م) دور برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية بمثابة ردم الفجوة بين التعليم العام والتعليم الجامعي، ويدعو في الوقت ذاته إلى ضرورة مراجعة جدوى هذه البرامج بين الوقت والآخر والاستماع إلى آراء الطلاب تجاهها وذلك لضمان نجاحها.

بينما أعد كلٌ من العدواني والعبدالكريم (٢٠١٣م) تقريراً عن واقع برامج السنة التحضيرية في عدد من الجامعات السعودية، وأبرز التحديات التي تواجه طلابها من وجهة نظر الطلاب والأساتذة، وقد خلص التقرير إلى أن الدراسة باللغة الإنجليزية في أغلب برامج السنة التحضيرية تعد في حد ذاتها تحدياً لأغلب الطلاب نظراً لضعف تعليم اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم العام، مما يضطر كثيراً من الطلاب إلى التوجه لجامعات أو تخصصات لا تضع اجتياز السنة التحضيرية كشرطٍ للقبول، وغالباً لا تكون هذه الخيارات محققة لرغبات هؤلاء الطلاب.

وفي سياق متصل يرى السلطان (٢٠١٢م) بأنه لا ينبغي للجامعات أن تتحمل مسؤولية إصلاح مخرجات التعليم العام عبر إقرار برامج السنة التحضيرية التي لا تعدو كونها "معاهد خاصة متدنية الأداء، لا تخضع لأي معايير نوعية لمن يشاركون في تنفيذ برامجها"، وعليه يرى السلطان بأن هذه البرامج ساهمت في تخفيف الضغط على وزارة التعليم لإصلاح التعليم العام نظراً لسهولة الحصول على معدلات عليا في الثانوية العامة وبالتالي فقد أتاحت برامج السنة التحضيرية فرص القبول للطلاب بما لا يعكس تحصيلهم الحقيقي، ومما يزيد الأمر سوءاً – بحسب السلطان – أن برامج السنة التحضيرية تزيد من سقف توقعات الطلاب بشكل مبالغ فيه بحيث يشعرون بادئ الأمر بسهولة القبول في التخصص المطلوب، ثم ما يلبثون أن يتم توجيههم إلى تخصصات أخرى أو استبعادهم من الجامعة عندما لا يحصلون على المعدل التخصيصي المطلوب.

وتعقيباً على السلطان، يرى المالكي (٢٠١٣م) أن وجود برامج السنة التحضيرية مهم كونه يمثل مرحلة "وسطى" بين التعليم العام والتعليم الجامعي بحيث يستطيع الطالب اكتساب أساليب وممارسات التعليم الجامعي، إضافة إلى أن برامج السنة التحضيرية أنشأت أساساً لمساعدة الطالب الجامعي على تعلم مهارات التفكير والتواصل الإيجابي والحوار والبحث العلمي فضلاً عن إتقان اللغة الإنجليزية، ولكن ما قد يمنع من تحقيق هذه الأهداف – حسب تعبيره – هو عدم توحيد برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية بحيث أصبحت هذه البرامج رهن الاجتهاد في كثير من الجامعات، وهنا تتفق العتيبي (٢٠١٥م) مع هذا الرأي بحيث ترى أن عدم استفادة بعض الجامعات – وخصوصاً الناشئة منها – من تجارب الجامعات الأخرى قد ضاعف من الخلل الموجود، وساهم في غياب الهدف الحقيقي والواضح من إنشاء برامج السنة التحضيرية.

يعتبر اللجوء إلى شركات القطاع الخاص لتشغيل برامج السنة التحضيرية في بعض الجامعات السعودية أبرز العوامل التي فاقمت من حجم الخلل الموجود في هذه البرامج، وهنا يشير الصامطي والسراجي (٢٠١٦م) إلى تحول

هذه البرامج إلى برامج "تجارية" تستعين فيها الشركات بكفاءات متدنية، فضلاً عن ضعف أو غياب التنسيق بين إدارات برامج السنة التحضيرية وبين الكليات المعنية، بحث أدى تفريط الكليات في الإشراف المباشر على اختيار الكفاءات الأكاديمية المؤهلة في ضعف برامج السنة التحضيرية بشكل عام، وبالتالي أدى ذلك إلى ضعف برامج الإرشاد الأكاديمي مما جعل الكثير من طلاب برامج السنة التحضيرية لا يحظون بالدعم والتوجيه المطلوب والهام في هذه المرحلة.

وفي السياق ذاته، ترى العتيبي (٢٠١٥م) بأن الاستعانة بالقطاع الخاص في تشغيل برامج السنة التحضيرية في بعض الجامعات السعودية وتوفير الأساتذة قد أدى إلى نتائج عكسية أضعفت من مخرجات هذه البرامج، وتضيف العتيبي بأن تشغيل هذه البرامج عن طريق القطاع الخاص لا يعيق تطوير البرامج فحسب، وإنما يضع إمكانية الاستعانة بالتجارب الدولية الناجحة أمراً صعباً نظراً لانفراد بعض الجامعات السعودية بتجربة الاستعانة بالقطاع الخاص في تشغيل برامج السنة التحضيرية لديها، ولعل عدم وجود مؤسسات تعليمية متميزة وناجحة ترقى إلى برامج السنة التحضيرية في الجامعات أدى إلى الإسهام في ضعف مخرجات هذه البرامج وتواضع مستوى ممارساتها التعليمية، وعليه كان لابد من إسناد هذه البرامج إلى كوادر الجامعات بشكل مباشر.

وعن ظاهرة الرسوب والتسرب لدى طلاب برامج السنة التحضيرية، أجرت الجهني (٢٠١٢م) دراسة عن هذه الظاهرة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والبحث عن أسبابها من منظور الطالبات وأعضاء هيئة التدريس، وخلصت الدراسة إلى أن أهم أسباب الرسوب والتعثر هي قبول الطالبة في التخصص الذي لا ترغبه وضعف مستوى الطالبات في اللغة الإنجليزية.

وحول إيجابيات برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية، أجرت العنزي (٢٠١٥م) دراسة عن واقع برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية من وجهة نظر كتّاب المقالات الصحفية ولخصت بعضاً مما أورده هؤلاء الكتّاب من إيجابيات في التالي:

- تعتبر برامج السنة التحضيرية نقلة نوعية في التعليم بحيث تساعد على إكساب الطلاب المهارات الأساسية في العلوم والرياضيات والحاسب الآلي واللغة الإنجليزية.
- تطوير المهارات الوظيفية للطلاب وزيادة ثقتهم بأنفسهم ورفع روحهم المعنوية وكسر حاجز الخوف من الدراسة الجامعية.
- تطوير مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على النفس والتواصل.

ومن خلال استعراض الدراسات المتعلقة بواقع برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية، يتضح مدى عمق السلبيات التي تعاني منها هذه البرامج والتي تتلخص في غياب الرؤية والأهداف الواضحة لهذه البرامج،

وضعف المخرجات التعليمية، وضعف التنسيق بين مؤسسات التعليم العام والتعليم الجامعي، وعدم بناء تجارب وممارسات هذه البرامج على أسس علمية، إضافة إلى عدم التنسيق الفعال بين الجامعات أنفسها والاستفادة من التجارب الناجحة محلياً وعالمياً.

واقع برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية في الجامعات السعودية:

لا يقل واقع برامج اللغة الإنجليزية عن الإطار العام لبرامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية من حيث عدم وضوح الرؤية الخاصة بهذه البرامج، وتدني مستوى المخرجات التعليمية، وغياب الإرشاد الأكاديمي، وسيطرة شركات ومؤسسات القطاع الخاص على تشغيل معظم هذه البرامج، يضاف إلى ذلك عدم قدرة برامج اللغة الإنجليزية على إكساب الطلاب المهارات اللغوية المطلوبة خلال فصلين دراسيين فقط، نظراً لضعف تأهيلهم في مهارات اللغة الإنجليزية خلال مراحل التعليم العام، وقد لخصت العتيبي (٢٠١٥م) هذه التحديات – حسب ما ورد في لقاء وكلاء الجامعات السعودية للشؤون التعليمية والأكاديمية الرابع والمنعقد في جامعة الملك سعود – في "توفير أعضاء هيئة تدريس متميزين ذوي خبرة عالية في اللغة الإنجليزية وخصوصاً في فروع الطالبات، توفير وتطوير المناهج الدراسية المناسبة التي تضمن تزويد الطالب بمهارات ومعلومات في فترة زمنية محددة (سنة واحدة)، التأقلم على استخدام اللغة الإنجليزية كلغة تدريس وتعامل في كافة المقررات بالنسبة للسنة التحضيرية، القصور في التعاون مع الجامعات التي سبقت في تطبيق السنة التحضيرية لنقل خبراتهم للجامعات الناشئة، والقصور في تجهيز القاعات بالوسائل التعليمية الحديثة، وعدم كفاية الإرشاد الأكاديمي" (ص٥).

ويضيف العدواني والعبدالكريم (٢٠١٣م) بأن عدم إتقان الطلاب للغة الإنجليزية بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية يشكل تحدياً كبيراً لمعظم الطلاب، وسبباً مباشراً للإخفاق أو انخفاض المعدل مما يمنع الطالب من تحقيق رغبته واختيار التخصص المطلوب، ويرى الباحثان بأن اختيار اللغة الإنجليزية كلغة أساسية للدراسة في برامج السنة التحضيرية لا يعكس مستوى الطالب الفعلي بحيث قد يكون الطالب متفوقاً في مواد أو مهارات معينة ولكن حاجز اللغة الإنجليزية يقف عائقاً أمامه، وعليه فالحكم على الطالب ومدى اكتسابه للمعرفة والمهارة من خلال أدائه في برامج السنة التحضيرية غير دقيق، ومن هنا أكدت أيضاً دراسة الجهني (٢٠١٢م) بأن برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية لم تسهم بالشكل المطلوب في تطوير مستوى مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطالبات نظراً لضعف تلك المهارات قبل الالتحاق ببرامج السنة التحضيرية.

وقد أجرى (Al-Asmari, 2013) دراسة مع (١٧٦) طالباً من طلاب برنامج السنة التحضيرية في جامعة الطائف لتحديد اتجاهاتهم بشكل عام نحو برنامج اللغة الإنجليزية والمجتمع الأم للغة الإنجليزية، إضافة إلى الأدوار المتعددة لطلاب ومعلمي اللغة الإنجليزية ومدى تأثير اللغة العربية على العملية التعليمية ككل، وقد خلص

الباحث إلى أن غالبية الطلاب الذين أجريت الدراسة معهم لديهم اتجاهات إيجابية نحو برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية ومعلميها من متحدثي اللغة الأصليين (Native Speakers)، إضافة إلى الثقافة الخاصة باللغة الإنجليزية، كما خلصت الدراسة إلى وجود دوافع إيجابية لدى الطلاب لتعلم اللغة الإنجليزية، وبينت الدراسة كذلك رغبة الطلاب في إيجاد فرص حقيقية لممارسة اللغة الإنجليزية وتقليص التحدث باللغة العربية داخل القاعات الدراسية، إضافة إلى تفعيل استراتيجيات التعلم النشط والاستفادة من التقنيات الحديثة.

كما خصصت (Alshehri, 2013) دراستها عن استراتيجيات الدافع للتعلم (Motivation Strategies)من وجهة نظر الطالبات واستاذاتهن، وقد أجرت الباحثة دراستها مع (٣٤٥) طالبة من طالبات برامج السنة التحضيرية بثلاث جامعات سعودية و(٩٦) من أستاذاتهن، وخلصت الدراسة إلى أن كلاً من الطالبات والأستاذات يدركن الدور الإيجابي لبرامج اللغة الإنجليزية في تعزيز الدافع للتعلم لدى الطالبات، إلا أن وجهات النظر في كيفية تعزيز الدافع للتعلم تختلف بين الطالبات والأستاذات، بحيث ترى الأستاذات أن ما يعزز الدافع للتعلم لدى الطالبات هي الاستراتيجيات المرتبطة بالمخرجات التعليمية، بينما ترى الطالبات أن ما يعزز من الدافع للتعلم لديهن هي العملية التعليمية ذاتها، بما في ذلك مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل، إضافة إلى استخدام اللغة الإنجليزية بفاعلية للتواصل مع متحدثيها الأصليين.

كما استطلعت دراسة (McMullen, 2014) آراء طلاب وطالبات برامج السنة التحضيرية فيما يتعلق بجدوى برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية وتأثير متغيرات الجنس والموقع الجغرافي على ذلك، وقد أجريت الدراسة مع (١٨٤) طالباً و(٢٢٥) طالبة من ثلاث جامعات سعودية، وخلصت الدراسة إلى وجود آراء متجانسة بين عينة الدراسة من الطلاب والطالبات فيما يتعلق بجدوى دراسة اللغة الإنجليزية في برامج السنة التحضيرية بحيث ترى الغالبية أهمية وجدوى هذه البرامج، بينما أظهرت نتائج أخرى تبايناً بين آراء الطلاب والطالبات ومن جامعة لأخرى، ففي حين ترى غالبية الطالبات من إحدى الجامعات أن تخصيص سنة دراسية لدراسة اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية كافٍ، يرى ٦٤٪ من طلاب نفس الجامعة أن تلك الفترة غير كافية، وفي جامعة أخرى ترى ٤٨٪ من الطالبات أن تلك الفترة كافية مقارنة بـ ٧٦٪ من الطلاب ممن يحملون نفس الرأي، واختتمت الباحثة دراستها بالقول بأن أغلبية من أجريت معهم الدراسة من الطلاب والطالبات يرون أن المعلم هو العنصر الأهم في تطوير برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية.

وعن الصعوبات والتحديات التي تواجه طلاب برامج السنة التحضيرية في جامعة الطائف، أجرى (Tawalbeh, 2014) دراسة مع (٣٢٦) طالباً و(٥٥) أستاذاً، وقد تم بناء الدراسة على خمسة محاور تتضمن إجمالياً نوعية تلك الصعوبات والتحديات المرتبطة ببرامج اللغة الإنجليزية قُسمت إلى: تحديات تنظيمية، وتحديات

تعليمية، وتحديات ترتبط بالطالب والأستاذ، وتحديات ترتبط بأدوات التقييم، وتحديات ترتبط بالبيئة التعليمية، وقد أظهرت الدراسة أن أغلب الأساتذة لا يُعزون تلك الصعوبات والتحديات إلى عوامل تنظيمية أو عوامل ترتبط بالبيئة التعليمية نفسها، بينما يرى الطلاب أن جميع هذه التحديات مؤثرة على تعلمهم للغة الإنجليزية باستثناء المحور الرابع المتعلق بالطالب والأستاذ، بحيث لا يرون أن للطالب أو للأستاذ أثراً مباشراً على مستوى اللغة الإنجليزية، أما فيما يتعلق بالمقررات الدراسية فيرى غالبية الأساتذة أنه لم يتم اختيار المقررات المستخدمة بما يراعي حاجات الطلاب اللغوية أو الأكاديمية.

يتضح من خلال الدراسات السابقة المرتبطة بدراسة واقع برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية أن طبيعة هذه البرامج غير قادرة لوحدها على تحسين مستوى الطلاب وتعزيز مهاراتهم اللغوية، خصوصاً خلال فترة سنة دراسية واحدة، كما يتضح أن اللغة الإنجليزية نفسها أصبحت العائق الرئيس أمام طلاب هذه البرامج والذي قد يؤدي بهم إلى اختيار تخصصات لا يرغبونها، أو إلى الانسحاب من الجامعة عندما لا يستطيعون تحقيق المعدل التراكمي الأدنى المطلوب بعد إنهاء برامج السنة التحضيرية، ومما يلاحظ على هذه الدراسات أنها تتسم بالطبيعة التشخيصية دون المساهمة في طرح حلول ومقترحات عملية لتحسين مخرجات هذه البرامج، ولرسم خطط وأهداف واضحة لإدارات هذه البرامج لتطويرها، لكن اللافت للانتباه أنه لا يمكن تحميل هذه البرامج المسؤولية كاملة دون الدعوة إلى ضرورة تطوير برامج تعلم اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم العام، وتهيئة الطلاب بشكل أفضل قبل التحاقهم ببرامج السنة التحضيرية.

من هنا تأتي هذه الدراسة محاولةً لرسم تصور مقترح لتطوير برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية بالجامعات السعودية عموماً، وفي جامعة الملك خالد على وجه الخصوص، آخذة في عين الاعتبار ملخص التجارب السابقة على الصعيدين المحلي والعالمي، وآراء الأساتذة الذين أجريت معهم هذه الدراسة.

ثالثاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

منهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الأسلوب الكيفي (Qualitative Descriptive Research)، وقد تم تحليل النتائج باستخدام الأسلوب الكيفي نظراً لأن طبيعة الدراسة تركز على إيجاد فهم أعمق وتفسير واضح لظاهرة ضعف مخرجات برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية، إضافة إلى تحديد تصور تطويري مقترح لمعالجة هذه المشكلة، وهنا يذكّر رجب (٢٠٠٣م) بأن "السؤال المطروح في البحث الكيفي سؤال مفتوح النهاية ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة" (ص١٨)، إضافة إلى أن المنهج الوصفي

الكيفي "لا يتطلب اختياراً مسبقاً للمتغيرات ولا تعديلاً محدداً لها، كما لا يستدعي تبني نظرية بعينها فيما يتعلق بالظاهرة المراد بحثها" (Lambert & Lambert, 2012, p. 255).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع أساتذة اللغة الإنجليزية في برامج السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد، أما عينة الدراسة فهي تمثل كذلك جميع أساتذة برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية في الجامعة البالغ عددهم (٤٨) أستاذاً، منهم (١٨) أستاذاً من كوادر الجامعة، و(٣٠) أستاذاً تم التعاقد معهم عن طريق الشركة المشغلة لبرامج السنة التحضيرية في الجامعة.

ينتمي معظم الأساتذة إلى الجنسية البريطانية – كما سبق ذكره – بينما ينتمي البقية إلى جنسيات غربية وآسيوية أخرى، ويحمل معظم الأساتذة – خصوصاً من كوادر الشركة المشغلة – الشهادات الخاصة بتدريس اللغة الإنجليزية مثل (CELTA) و (DELTA)، والتي يتطلب الحصول عليها إنهاء ساعات تدريسية محددة واجتياز دورة قصيرة مكثفة، بينما يحمل (١٠) أساتذة منهم شهادات الماجستير، وأستاذ واحد فقط يحمل شهادة الدكتوراه.

أدوات الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة الاستبانة ذات الأسئلة المفتوحة، التي تمكن الأساتذة الذين أجريت معهم الدراسة من عرض آرائهم وتجاربهم ومقترحاتهم بإسهاب، مما يساعد الباحث على الحصول على نتائج عميقة، بخلاف الأسئلة المغلقة التي لا تعطي الكثير من الخيارات لطرح الآراء أو تزويد الباحث بمعلومات إضافية، وقد احتوت الاستبانة سؤالاً رئيساً يتعلق بما يقترحه الأستاذ من حلول لأبرز الصعوبات التي تعاني منها برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد، تم تصنيف هذه الصعوبات إلى ستة محاور:

١. ضعف مستوى الطلاب في جميع أو أغلب مهارات اللغة الإنجليزية.
٢. ضعف الدافعية للتعلم لدى الطلاب.
٣. عدم تفعيل تقنيات التعليم بالشكل المطلوب.
٤. عدم وجود فرص للطلاب لممارسة اللغة الإنجليزية خارج حدود القاعات الدراسية.
٥. ضعف تأهيل بعض أساتذة اللغة الإنجليزية.
٦. ضعف برامج الإرشاد الأكاديمي.

كما استخدمت هذه الدراسة بطاقات الملاحظة التي استخدمها الباحث لمتابعة أداء أعضاء هيئة التدريس، وتجدر الإشارة إلى أنه تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ومتخصصي طرق تدريس اللغة الإنجليزية قبل إجراء الدراسة، وتم الأخذ بملاحظاتهم حول محتواها وتعديلها بما يتوافق مع طبيعة الدراسة.

رابعاً: النتائج والتوصيات:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لم تهدف هذه الدراسة أساساً إلى تحديد الصعوبات التي تواجه أساتذة وطلاب برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية بجامعة الملك خالد، وإنما هدفت إلى وضع مقترحات تطويرية لهذه البرامج، إلا أن غالبية الأساتذة فضلّوا الحديث عن أبعاد هذه الصعوبات وربطها بشكل واقعي بمجتمع الدراسة، وعليه كان لابد من استعراض سريع لهذه الأبعاد قبل مناقشة الحلول والمقترحات.

المحور الأول: ضعف مستوى الطلاب في جميع أو أغلب مهارات اللغة الإنجليزية.

يرى معظم أساتذة اللغة الإنجليزية أن الضعف السائد في مستويات الطلاب في اللغة الإنجليزية لا يرجع إلى طبيعة البرامج في السنة التحضيرية نفسها، وإنما إلى ضعف بنية الطالب المعرفية والمهارية قبل التحاقه ببرامج السنة التحضيرية، كما يرى بعضهم أن طبيعة المناهج المستخدمة في برامج اللغة الإنجليزية – المعتمدة من قبل كلية اللغات والترجمة في الجامعة – لا تتناسب مع مستويات الطلاب، إضافة إلى عدم تركيزها على مهارات التحدث والاستماع، وعدم الجدية في استخدام معامل اللغة والاستفادة من المواد السمعية والبصرية، كما يرى بعض الأساتذة أن كثرة أعداد الطلاب في القاعات الدراسية لا يمكّن الأستاذ من استخدام مهارات واستراتيجيات التعلم النشط كما ينبغي.

ويضيف بعض الأساتذة بأن عدم اتباع نظام المستويات (Levels) واختبارات تحديد المستوى (Replacement Tests) – المعمول بها في بعض الجامعات السعودية – لا يتيح للطالب فرصة الدراسة بما يتناسب وإمكاناته وقدراته اللغوية، إضافة إلى أن الدمج بين الطلاب في قاعة واحدة دون مراعاة مستوياتهم قد تهضم حقوق الطلاب المتميزين والطلاب ذوي المستويات المتدنية على حدٍ سواء، كما يرى بعض الأساتذة أن الجامعة تحتم عليهم إنهاء المقرر في وقته المحدد دون مراعاة لمدى استفادة الطلاب وتطور مهاراتهم اللغوية المختلفة.

من هنا يمكن تلخيص أهم المقترحات التطويرية لتحسين مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الأساتذة في النقاط التالية:

١. وضوح الرؤية والأهداف لبرامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية، والتعريف بها بداية كل فصل دراسي.

٢. تفعيل نظام المستويات واختبارات تحديد المستوى للطلاب قبل التحاقهم بالبرامج التحضيرية، بحيث لا يمكن للطالب الانتقال للمستوى إلا بعد اجتياز المستوى الذي يسبقه وإتقان المهارات المطلوبة فيه.

٣. تقليص عدد الطلاب في القاعات الدراسيّة إلى (٢٠) طالب كحد أقصى، إضافة إلى توزيع الطلاب في القاعة الدراسية على مسافات متباعدة ليتمكن المعلم من التركيز على كل طالب على حدة.

٤. تفعيل استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة تواصل وتفاعل بين الطلاب أكثر من كونها مجرد معلومات.

٥. تهيئة البيئة التعليمية والمناهج وطرق التدريس بما يدعم تحويل عمليات التعلم إلى مواقف تعليمية حقيقية.

٦. تنويع وسائل التقييم وعدم اقتصارها على الاختبارات بنوعيها الشفهي والتحريري.

٧. الاستفادة من التجارب العالمية في برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية، ومواءمتها مع واقع الجامعات السعودية، إضافة إلى إعطاء الفرصة للأساتذة لطرح أفكارهم ومشاركة تجاربهم في بلدانهم الأصلية.

في سياق متصل، أجرت كلٌ من (Shamim, Abdelhalim, & Hamid, 2016) دراسة مماثلة حول الصعوبات التي تواجهها طالبات برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية في جامعة طيبة، وقد اتفقت دراستهن مع هذه الدراسة من حيث أن الضعف العام والسائد بين الطلاب يعد سمة بارزة في هذه البرامج، كما خلصت الدراسة إلى أن الكثير من الطالبات يلجأن إلى ترجمة أغلب الدروس إلى اللغة العربية، مما يستهلك وقتهن وجهدهن بما لا يعود عليهن بالنفع فيما يتعلق بتطوير مهارات اللغة الإنجليزية لديهن، كما اتفقت الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث أن الانتقال من بيئة التعلم العربية في التعليم العام إلى بيئة التعليم الجامعي – التي تكون اللغة الإنجليزية اللغة الرئيسة فيها – يعد التحدي الأبرز والذي يتطلب مراجعة شاملة في السياسة التعليمية ككل.

المحور الثاني: ضعف الدافعية للتعلم لدى الطلاب.

يتفق معظم الأساتذة على أن ضعف الدافع للتعلم يمثل سمة بارزة لدى نسبة كبيرة من طلابهم خصوصاً طلاب الكليات غير الصحية، ويعزوا الأساتذة ذلك إلى عدم وعي الطلاب بأهمية اللغة الإنجليزية أو لعدم تأهيلهم تأهيلاً جيداً قبل التحاقهم ببرامج السنة التحضيرية، كما يرى بعض الأساتذة أن افتقار برامج اللغة الإنجليزية لمهارات التعلم الذاتي تسهم في تعويد الطالب على الاعتماد بشكل أساسي على ما يقدمه الأستاذ من مادة علمية دون أن يكلف الطالب نفسه مشقة التعلم، ويرى أحد الأساتذة أن عدم اعتماد اللغة الإنجليزية كلغة أساسية في الإعلانات والحركات الأكاديمية للطالب لا يعزز لديه من أهميتها، رغم أن اللغة الإنجليزية هي لغة الدراسة لأغلب مقررات برامج السنة التحضيرية، بحيث لا يساعد ذلك على تهيئة البيئة التعليمية على الوجه

الامثل، ويضيف أحد الأساتذة أن وجود هاجس الرسوب أو عدم تحقيق المعدل التخصيصي المطلوب يمثل عاملاً رئيسياً في التأثير على دافعية الطلاب للتعلم، بحيث يركز غالبية الطلاب على ما يساعدهم لاجتياز المواد والحصول على معدلات مرتفعة دون مراعاة الفائدة اللغوية والمهارية، وهو ما يمثل عبئاً نفسياً على كثير من الطلاب، ويمكن تلخيص أبرز مقترحات الأساتذة لتعزيز الدافع للتعلم لدى الطلاب في التالي:

١. تخفيف عبء المواد الأخرى المزاحمة للغة الإنجليزية، حتى يتمكن الطالب من إيجاد الوقت الكافي لتعليم نفسه وممارسة اللغة بشكل مكثف.
٢. تحفيز الطلاب على الاستفادة من برنامج اللغة الإنجليزية للدراسة بنجاح في جميع المستويات الجامعية وليس فقط لأجل الحصول على معدل مرتفع يضمن للطالب الالتحاق بالتخصص المطلوب.
٣. استخدام استراتيجيات تحث على الحماس والمنافسة والرغبة في التعلم، وتساعد على بقاء أثر التعلم مما يحقق للطالب الاستفادة القصوى من هذه البرامج.
٤. إتاحة الفرصة للطلاب لتقديم عروض فعالة تعزز من ثقتهم في أنفسهم وتسهم في تطوير مهاراتهم اللغوية.
٥. تعزيز عنصر التغذية الراجعة الفورية عبر إتاحة الفرصة للطلاب بتقييم مستوى البرامج والأنشطة المقدمة، وتمكينهم من قياس أثر ذلك على العملية التعليمية.
٦. تخصيص مباني حديثة ومجهزة لبرامج السنة التحضيرية داخل الحرم الجامعي الرئيس بحيث لا يشعر الطلاب بابتعادهم كثيراً عن الجو الأكاديمي للبرامج والتخصصات المختلفة.

من هنا تضيف (Shamim, et al., 2016) أن ضعف مهارات الطلاب في اللغة الإنجليزية لا تؤثر سلباً على دافعيتهم في تعلم اللغة الإنجليزية فحسب، بل إن أثر ذلك يمتد إلى المواد الأخرى التي يتم دراستها باللغة الإنجليزية، مما يحتم ضرورة مراجعة خطط البرامج التحضيرية وإعادة النظر في دمج المواد العلمية مع مواد اللغة الإنجليزية، ومن جهة أخرى، ترى (Springsteen, 2014) أن مما قد يزيد من دافعية طلاب برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية في الجامعات السعودية ويساعدهم على تجاوز صعاب هذه البرامج هو "فهم الأساتذة لكيفية تعلم الطلاب للغة، أكثر من طريقة تدريسها حسب ما يراه الأستاذ نفسه" (p. 57)، وهذا مما يجعل عدم فهم واستيعاب بعض أساتذة اللغة الإنجليزية من الجنسيات الأجنبية لطرق واستراتيجيات التدريس الملائمة للطلاب السعوديين في مقدمة أسباب ضعف الدافع للتعلم لدى هؤلاء الطلاب، كما يرى (Liton, 2016) بأن مناهج اللغة الإنجليزية في برامج السنة التحضيرية في الجامعات السعودية لابد وأن تعكس الثقافة المحلية السائدة لرفع دافعية الطلاب لتعلم اللغة الإنجليزية.

المحور الثالث: عدم تفعيل تقنيات التعليم بالشكل المطلوب:

يتفق أغلب الأساتذة على افتقار القاعات الدراسية في السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد للكثير من تقنيات التعليم الحديثة التي يمكن أن تسهم في تطوير برامج اللغة الإنجليزية، مؤكدين في الوقت نفسه أن معامل اللغة الإنجليزية تعاني هي الأخرى من ضعف الصيانة والأعطال المتكررة، إضافة إلى عدم توفر المصادر اللازمة والاتصال بالإنترنت في أجهزة الحاسب الآلي بالمعامل، كما ذكر بعض الأساتذة عدم استفادتهم القصوى من تقنيات نظام إدارة التعلم (Blackboard) المتاح من قبل الجامعة لأسباب منها: عدم حصولهم على الدعم الكافي قبل بداية الفصل خصوصاً الأساتذة المتعاقد معهم عن طريق الشركة، إضافة إلى أن المقررات لا تنسجم من طبيعة هذا الموقع من وجهة نظرهم، ومن هنا تتلخص المقترحات الخاصة بتفعيل استخدام تقنيات التعليم في تمكين الطلاب من استخدام التقنيات التي يتقنونها وتمثل حيزاً كبيراً من حياتهم اليومية مثل تطبيقات الهاتف المتنقل وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يتفق مع دراسة (العتيبي، ٢٠١٥م) من حيث ضرورة استخدام بيئات تعلم إلكترونية "غير تقليدية" تحفز الإبداع والابتكار، كما أن ضحالة المحتوى الإلكتروني وعدم احتوائه على مصادر وأنشطة تفاعلية متنوعة قد لا تسهم في تفعيل استخدام التقنيات المتاحة بالشكل المطلوب، وهنا يقترح (عتيم والجريوي، ٢٠١٥م) تصميم حقيبة إلكترونية تفاعلية لكل مقرر أسوة بما تم تطبيقه في جامعة الملك سعود، بحيث تحتوي هذه الحقائب على جلسات تدريبية وأنشطة وعروض واختبارات تفاعلية وواجبات ومؤشرات الأداء ومناقشات جماعية، إضافة إلى جلسات مصورة وصوتية مصممة للطلا من ذوي الاحتياجات الخاصة.

أخيراً يرى بعض الأساتذة أن غياب الحوافز المادية والمعنوية قد يؤدي إلى عدم استخدام هذه التقنيات كما ينبغي.

المحور الرابع: عدم وجود فرص للطلاب لممارسة اللغة الإنجليزية خارج حدود القاعات الدراسية.

يتفق أغلب الأساتذة على أن عدم وجود فرص فعلية للطالب لممارسة اللغة الإنجليزية خارج القاعات الدراسية هي أبرز أسباب ضعف مستوى الطلاب، كما يرون أن هذه مشكلة شائعة في بيئات تعليم اللغة الإنجليزية خارج الدول الناطقة بها، وعليه فلابد من تفعيل الحلول المتاحة في مثل هذه البيئات، ويرى بعض الأساتذة كذلك أن خوف الطالب من أن يقع في الخطأ أثناء التحدث مع الغير، إضافة إلى عدم وجود مرافق حكومية أو خاصة تكون لغة التخاطب الأساسية فيها هي اللغة الإنجليزية ويمكن التعاون معها، أسهما في تقليص فرص ممارسة اللغة، وبناء على ذلك يقترح الأساتذة أن يتم:

١. توفير أندية طلابية أو مقاهي خاصة ببرامج اللغة الإنجليزية يتواجدون بها خلال أوقات محددة، بحيث يمارس فيها الطلاب مهارات التحدث والاستماع باللغة الإنجليزية، مع ضرورة مشاركة الأساتذة في هذه الأنشطة.

٢. تفعيل التواصل الإلكتروني بين الطلاب خارج أوقات المحاضرات وحثهم على استثمار هذه التقنيات في التواصل فيما بينهم ومع متحدثين آخرين للغة الإنجليزية، وبإشراف ومشاركة من أساتذتهم.

٣. تكوين علاقة جيدة بين الأستاذ والطالب وبين الطلاب أنفسهم، حيث يعتبر ذلك محفزاً قوياً للطالب لممارسة اللغة في أجواء وظروف إيجابية.

ويمكن القول إن زيادة الساعات المخصصة لدراسة اللغة الإنجليزية أثناء السنة التحضيرية وتقليص أو تأجيل المواد الأخرى قد يساعدان الطلاب في تطوير مهاراتهم اللغوية، وتجدر الإشارة إلى أن برامج السنة التحضيرية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن القادمة ستشمل برنامجاً صيفياً سيتم إقراره قبل السنة التحضيرية، بحيث يهدف البرنامج الصيفي إلى تطوير مهارات الطلاب في اللغة الإنجليزية خلال فترة الصيف، وبالتالي مساعدهم لاجتياز البرامج التحضيرية بنجاح (Al-Assaf, 2015)، وكما أن الاتصال المباشر مع أصحاب اللغة يكاد يكون معدوماً في مثل هذه البرامج، إلا أن فرص ممارسة اللغة مع متحدثيها الأصليين من خلال التقنيات متاح ويسير (Alshehri, 2013)، ومن واقع دراسة أجراها (Kadwa, 2012) على طلاب السنة التحضيرية في إحدى الجامعات السعودية، وجد الباحث أن الطلاب لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام وسائل التواصل الإلكتروني في تعلم اللغة الإنجليزية خارج أوقات المحاضرات، وفي التواصل مع أعضاء ومجموعات خارج المجموعة التعليمية.

المحور الخامس: ضعف تأهيل بعض أساتذة اللغة الإنجليزية.

نظراً لما لاحظه الباحث من تعدد الخلفيات الثقافية بين الأساتذة، إضافة إلى ما كان يرده من ملاحظات ومقترحات من على أداء الأساتذة وتأهيلهم العلمي والتدريسي، وجد من الضرورة بمكان تضمين هذا المحور في هذه الدراسة، وقد كان من المتوقع ألا يتم الحصول على إجابات علمية ودقيقة تتعلق بتقييم الأساتذة لأدائهم التدريسي بصورة ذاتية، كما كان متوقعاً أن يسود الإطراء في حديث الأساتذة عن أبعاد هذه المشكلة ومسبباتها، ولكن الدراسة هنا خلصت إلى اقتراحات عملية قد تسهم في وضع حلول واقعية لمشكلة ضعف تأهيل أساتذة اللغة الإنجليزية.

كان من الملفت أن العديد من الأساتذة لم ينفوا وجود هذه المشكلة بشكل عام فحسب، بل وضعوا حلولاً عملية قد تسهم في تطوير برامج اللغة الإنجليزية، ولكنها في نفس الوقت قد تهدد مستقبلهم الوظيفي في الجامعة إذا ما تم تطبيقها:

١. يرى بعض الأساتذة بأن الاعتماد الكلي على المتحدثين الأصليين للغة الإنجليزية ممن لا يتقنون اللغة العربية لا يساهم في تحسين مخرجات برنامج اللغة الإنجليزية كما يتصور البعض، بحيث أكدوا على ضرورة إشراك الأساتذة العرب أو من هم ملمّين باللغة العربية والثقافة المحلية بشكل جيد ضمن كوادر البرنامج.
٢. يرى بعض الأساتذة من المتحدثين الأصليين للغة الإنجليزية بأن صعوبة اللكنة لدى بعض الأساتذة من الجنسيات الآسيوية يشكل عائقاً في التواصل الجيد لدى نسبة كبيرة من الطلاب، وعليه فلابد من تطبيق معايير صارمة في التعاقد مع أساتذة اللغة الإنجليزية من جنسيات محددة.
٣. التقيد بمعايير صارمة عند التعاقد مع الأساتذة تراعي سلامة الجوانب اللغوية وإتقان المهارات التدريسية اللازمة، إضافة إلى التأكد من مدى مناسبة الأستاذ للعمل من الناحية النفسية والبدنية.

وتجدر الإشارة بأنه لم تتح للجنة التعاقد الفرصة في إجراء مقابلات شخصية مباشرة مع الأساتذة قبل التعاقد معهم عن طريق الشركة المشغلة، بحيث كان الاختيار مبنياً فقط على فحص السير الذاتية والمقاطع الصوتية المسجلة للمرشحين للعمل في البرامج، مما يضطر اللجنة أحياناً إلى طلب الاتصال بالمرشح عن طريق (Skype) للحصول على مزيد من المعلومات عن مؤهلاته أو مستواه العلمي والتدريسي، وللتأكد من صحة النطق ومخارج الحروف لديه، وبالرغم من ذلك فقد تم استبعاد بعض الأساتذة بعد بداية عملهم بفترة قصيرة نظراً لضعف تأهيلهم العلمي والتدريسي، كما كان ملاحظاً على أغلب المرشحين عدم حملهم لشهادات عليا في تخصصات طرق تدريس اللغة الإنجليزية (TESOL) أو اللغويات التطبيقية (Applied Linguistics)، وكإجراء جوهري لحل مشكلة تأهيل أساتذة برامج اللغة الإنجليزية، ترى (العنزي، ٢٠١٥م) ضرورة "إعادة النظر في نوعية ومستويات أعضاء هيئة التدريس المخصصين للسنة التحضيرية التي تعتمد على أساس التعاقد من خارج الجامعة، على أن يتم إخضاع جميع الأساتذة في السنة التحضيرية في التأهيل لنفس المعايير المطبقة على أعضاء هيئة التدريس الحاليين" (ص١٦)، غير أن الاقتصار على الأساتذة الجامعيين المؤهلين عبر برامج التشغيل الذاتي لبرامج السنة التحضيرية، والاستغناء تماماً عن شركات القطاع الخاص لتوفير الأساتذة – أسوة بتجربة جامعة الملك عبدالعزيز – قد يكون الحل الأمثل للتغلب على مشكلة ضعف تأهيل أساتذة اللغة الإنجليزية (اليوبي ونعمان، ٢٠١٥م)، كما أن توحيد المعايير (Standardization) وإيضاح الرؤى والأهداف للأساتذة ضروري لتعريفهم بما يجب تحقيقه من خلال هذه البرامج، وتقييم أدائهم بناء على ذلك (Rice, 2015).

المحور السادس: ضعف برامج الإرشاد الأكاديمي.

يعتقد بعض الأساتذة أن ممارسات الإرشاد الأكاديمي في برامج السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد تفتقد للمنهجية الواضحة والبناء الإداري المنظم، بحيث يرون أن دور الإرشاد الأكاديمي في البرامج لا يتعدى توزيع ومعالجة جداول المحاضرات وتوزيع الشعب والقاعات الدراسية، وتنفيذ طلبات الاعتذار عن مقرر أو فصل دراسي لبعض الطلاب، وغالباً ما تكون ممارسات الإرشاد الأكاديمي عبارة عن جهود فردية متواضعة واجتهادات لبعض الأساتذة أو الإداريين، وعليه يرى الأساتذة ضرورة:

٤. إعداد برنامج تعريفي وتثقيفي شامل للطلاب يعرفون فيه حقوقهم وواجباتهم التعليمية.
٥. تخصيص مرشد أكاديمي مؤهل لكل مجموعة من الطلاب ليقوم بتقديم النصح والتوعية اللازمة للطلاب، مع ضرورة تفعيل قنوات التواصل الإلكترونية بين الطلاب وبين المرشد الأكاديمي.
٦. تنفيذ برامج علاجية لتحسين مهارات الطلاب اللغوية ومهارات التواصل، وتعزيز ميولهم واتجاهاتهم وتوجيههم نحو التخصص المناسب.
٧. تعزيز التعاون مع الكليات المساندة وتنظيم فعاليات تعريفية بالتخصصات المختلفة ومتطلبات وطبيعة كل تخصص.

ولأهمية الإرشاد الأكاديمي لطلاب برامج السنة التحضيرية، خلص المؤتمر الوطني الأول للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية والذي أقيم في جامعة الدمام عام (١٤٣٦هـ) إلى "التركيز على برامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي الخاصة بزيادة وعي الطلاب بفلسفة السنة التحضيرية وأهدافها والاستفادة من التقنية الحديثة في الإرشاد الأكاديمي، وتقديم برامج التهيئة والتوجيه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وجعلها جزءاً لا يتجزأ من الحياة الأكاديمية" (ص١)، كما رأى كل من (Alseweed & Daif-Allah, 2012) ضرورة تفعيل البرامج التمهيدية (Orientation Programs) بداية كل فصل دراسي لتعريف الطلاب بمهارات الدراسة الجامعية، وأنظمة ولوائح الدراسة الجامعية، إضافة إلى تعويد الطلاب على طبيعة برامج اللغة الإنجليزية وبكونها لغة الدراسة خلال السنة التحضيرية.

التوصيات:

بعد استعراض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية ومقترحات تطوير برامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد من منظور الأساتذة، يمكن تلخيص أبرز توصيات الدراسة على النحو التالي:

١. رسم معايير موحدة مبنية على أحدث الأطر النظرية لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، مع وضع رؤية وأهداف واضحة لبرامج اللغة الإنجليزية وممارساتها ومهاراتها اللازمة.

٢. إنشاء قسم مستقل للغة الإنجليزية يكون تحت عمادة مستقلة للسنة التحضيرية، كما يقترح أن تتولى كلية اللغات والترجمة الإشراف الأكاديمي، دون أن يكون لها دور تنظيمي في إدارة هذه البرامج.

٣. الاستغناء عن شركات القطاع الخاص والتعاقد المباشر عن طريق الجامعة لاستقطاب أساتذة متميزين يحملون مؤهلات عالية في مجال تدريس اللغة الإنجليزية لا تقل عن درجة الماجستير.

٤. تكثيف برامج اللغة الإنجليزية مع ضرورة تركيزها على المهارات الأساسية التي يحتاجها الطالب الجامعي (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع)، إضافة إلى تقليص المواد الأخرى أو تأجيلها إلى ما بعد السنة التحضيرية.

٥. الاستغناء عن المقررات الحالية واستبدالها بمقررات أخرى تدعم تعلم مهارات التخاطب والتواصل (Communicative Language Learning)، ومقررات ذات محتوى وأنشطة إلكترونية.

٦. ربط مقررات ونشاطات اللغة الإنجليزية بواقع الطلاب وبيئة التعليم المحيطة (Contextual Learning)، إضافة إلى استثمار التقنيات التي تمثل جزءاً من حياتهم اليومية في تعليم اللغة الإنجليزية كمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المتنقل.

٧. تزويد قاعات الدراسة ومعامل اللغة الإنجليزية بالسبورات الذكية والأجهزة السمعية والبصرية الحديثة بما يتماشى مع أحدث ممارسات تعليم اللغات عن طريق التقنية (Computer-Assisted Language Learning)، وربط الطلاب بمستخدمين ومجموعات أخرى لزيادة ممارسة اللغة خارج أوقات اليوم الدراسي.

٨. تقليص أعداد الطلاب في القاعات وإعادة توزيعهم بشكل دائري مما يحفز من عمليات التواصل والتفاعل.

٩. إنشاء نوادي اللغة الإنجليزية (English Clubs) وتزويدها بأحدث المصادر والتقنيات، مع ضرورة تعزيزها لمفهوم التعلم عن طريق الترفيه.

١٠. إعادة تقسيم مقررات اللغة الإنجليزية إلى مستويات: مبتدئ، ومتوسط، ومتقدم، مع تقسيم المتقدم إلى: عام وأكاديمي، بحيث يتم تخصيص المستوى الأكاديمي للغة الإنجليزية التخصصية.

١١. التركيز على مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر وتقليل اعتماد الطالب على الأستاذ وتعزيز استقلاليته وثقته بنفسه.

١٢. تعزيز مفهوم الانتماء والولاء للجامعة في نفوس الطلاب، وإشراكهم بفعالية في الأنشطة التعليمية، إضافة إلى الأخذ بآرائهم في كل ماله علاقة بدراستهم.

١٣. تفعيل الجانب البحثي المتعلق بأداء وممارسات برامج السنة التحضيرية، ومراجعة هذه البرامج بشكل دوري بما يتوافق مع نتائج البحوث والدراسات ذات العلاقة، مع ضرورة حث أعضاء هيئة التدريس ببرامج السنة التحضيرية على المشاركة الفاعلة في هذا الجانب.

١٤. تفعيل استراتيجيات التقويم المستمر سواء عن طريق إدارة برامج السنة التحضيرية أو عن طريق جهات أخرى محايدة، مع ضرورة مواكبة برامج التقويم المستمر لعمليات مراجعات شاملة لكل خطط وبرامج ومخرجات برامج السنة التحضيرية.

١٥. تفعيل برامج التطوير الذاتي والمهني للأساتذة (Professional Development)، وإخضاعهم لدورات مكثفة في تطوير مهارات وطرق التدريس واستخدام التقنية بفعالية، إضافة إلى دورات متخصصة في التعريف بالثقافة السعودية وأنماط التعلم والتفكير لدى الطلاب السعوديين.

دراسات مقترحة

أجريت هذه الدراسة مع أساتذة اللغة الإنجليزية في برامج السنة التحضيرية للطلاب، ومن هنا فلابد لأي دراسة مستقبلية أن يتم إجراؤها في البرامج التحضيرية للطالبات، بحيث يمكن إجراء دراسات مقارنة يمكن أن توضح ماهية وأبعاد المشكلات الموجودة في برامج الطالبات وسبل تطويرها.

كما لابد من إجراء دراسات مماثلة مع طلاب وطالبات برامج السنة التحضيرية، مع ضرورة أن تصاغ الأدوات البحثية في هذه الدراسات بما يتماشى مع خبرات الطلاب والطالبات، وبما يضمن الحصول على نتائج دقيقة تعكس الواقع التعليمي لبرامج اللغة الإنجليزية في السنة التحضيرية، مع اعتبار حداثة عهدهم بالدراسة الجامعية، ويأتي هذا متفقاً مع Tawalbeh (٢٠١٤م) الذي يرى بأن طلاب برامج السنة التحضيرية قد تنقصهم المعرفة والخبرة اللازمتين للحكم وفقاً للمعايير العلمية العالمية.

أخيراً، فلابد لأي باحث من دراسة أثر البيئة المحيطة والثقافة المحلية في رسم ملامح هذه البرامج، ومدى الإفادة من عناصر البيئة والثقافة المحليتين في رفع مستوى طلاب هذه البرامج والرقي بها.

خامساً: المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

الجهني، ست الحسن حامد حمدان (٢٠١٢م). دراسة لظاهرة الرسوب والتسرب في كلية السنة التحضيرية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مستقبل التربية العربية، (١٩)٧٩، ٣٣٤-٢٤٥.

رجب، إبراهيم عبد الرحمن (٢٠٠٣م). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

السلطان، عبد الرحمن محمد (٢٠١٢م). السنة التحضيرية تعيق إصلاح التعليم. استرجع بتاريخ (٢٠١٦/١٢/٥م) من: http://www.al-jazirah.com/2012/20120417/ec10.htm

الصامطي، رياض والسراجي، حليمة (٢٠١٦م). السنة التحضيرية: توجيه مسار أم "بيزنس" جامعي؟ استرجع بتاريخ (٢٠١٦/١٢/٨م) من: http://www.al-madina.com/node/665261

عتيم، أشرف والجريوي، عبد المجيد (٢٠١٥م). تجربة التعلم الإلكتروني في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. ورقة مقدمة في المؤتمر الوطني الأول للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية (٢٠١٥م). جامعة الدمام، ٢٢-٢٠١٥/٤/٢٣م.

العدواني، سعيد والعبدالكريم، أحمد (٢٠١٣م). الإنجليزية كابوس الطلاب في السنة التحضيرية. استرجع بتاريخ (٢٠١٦/١٢/٥م) من: http://www.al-madina.com/node/462857

العتيبي، منيرة نايف ناصر (٢٠١٥م). تصور مقترح لتطوير إدارة برامج السنة التحضيرية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات الدولية المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

العنزي، بتلة صفوق (٢٠١٥م). واقع السنة التحضيرية من منظور كتاب المقالات في الصحف السعودية. ورقة مقدمة في المؤتمر الوطني الأول للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية (٢٠١٥م). جامعة الدمام، ٢٢-٢٠١٥/٤/٢٣م.

عليان، خليل (٢٠١٣م). السنة التحضيرية في جامعاتنا. استرجع بتاريخ (٢٠١٦/١١/٢٨م) من: http://www.al-madina.com/node/434452

المالكي، طلال عبد الله (٢٠١٣م). السنة التحضيرية بالجامعات، هدف سام ولكن. استرجع بتاريخ (٢٠١٦/١١/٢٩م) من: http://www.al-madina.com/node/458408

مرسي، محمد منير (١٩٩٦م). الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث. القاهرة: عالم الكتب.

المؤتمر الوطني الأول للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية (٢٠١٥م). جامعة الدمام، ٢٢-٢٠١٥/٤/٢٣م.

اليوبي، عبد الرحمن عبيد ونعمان، أمين يوسف محمد (٢٠١٥م). الإدارة والتشغيل الذاتي للسنة التحضيرية: تجربة جامعة الملك عبد العزيز. ورقة مقدمة في المؤتمر الوطني الأول للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية (٢٠١٥م). جامعة الدمام، ٢٢-٢٠١٥/٤/٢٣م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Alshehri, E. A. (2013). Motivational strategies: The perceptions of EFL teachers and students in the Saudi higher education context. *Unpublished PhD Dissertation,* University of Salford, Salford, UK.

Al-Shehri, S. (2016). Technology-enhanced language instruction: Are we in the loop? In M. Ally & K. Alshahrani (Eds.), *Transforming education in the Gulf Region: Emerging learning technologies and innovative pedagogy for the 21st century (pp. 36-51).* Routledge, New York.

Arum, R., & Roksa, J. (2011). Academically adrift: Limited learning on college campuses. Chicago, IL: University of Chicago Press.

Al-Asmari, A. (2013). Saudi university undergraduates' language learning attitudes: A preparatory year perspective. *International Journal of Asian Social Science, 3*(11), 2288-2306.

Al-Assaf, A. (2015). The prep year program at KFUPM. Paper presented at the *1st National Conference for Prep Year in Saudi Universities,* University of Dammam, 22-23 April, 2015, Saudi Arabia.

Alseweed, M. A. & Daif-Allah, A. S. (2012). An Intensive preparatory English learning module for PYP students: Benefits and challenges. *Journal of Arabic and Human Sciences, 6*(1), 1-19.

Kadwa, M. S. (2012). Attitudes of Saudi Arabian learners to online communication in EFL. *Unpublished master dissertation,* University of South Africa.

Kenedy, R. A. (2015). International perspectives and best practices for building a preparatory first year experience program through an Educative Transitional Approach. Paper presented at the *1st National Conference for Prep Year in Saudi Universities,* University of Dammam, 22-23 April, 2015, Saudi Arabia.

Lambert, V. A. & Lambert, C. E. (2012). Qualitative descriptive research: An acceptable design. *Pacific Rim International Journal of Nursing Research, 16*(4), 255-265.

Liton, H. A. (2016). Harnessing the barriers that impact on students' English language learning (ELL). *International Journal of Instruction*, *9*(2), 91-106.

McMullen, M. G. (2014). The value and attributes of an effective preparatory English program: Perceptions of Saudi university students. *English Language Teaching, 7*(7), 131-140.

Rice, D. (2015). Up the down staircase: The dichotomy facing 21st century preparation programs in the Middle East. Paper presented at the *1st National Conference for Prep Year in Saudi Universities,* University of Dammam, 22-23 April, 2015, Saudi Arabia.

Shamim, F., Abdelhalim, A. & Hamid, N. (2016). English medium instruction in the transition year: Case from KSA. *Arab World English Journal, 7* (1), 32-47.

Springsteen, S. M. (2014). Examining student motivation in Saudi Arabia. *Unpublished master dissertation,* SIT Graduate Institute, Brattleboro, Vermont, USA.

Tawalebeh, T. I. (2014). Teaching-learning challenges facing students of English in the preparatory year at the Taif university, Kingdom of Saudi Arabia. *International Journal for Educational Studies*, *6*(2), 145-160.

Yednak, C. (2016). What does "college prep" school really mean? Retrieved on December 12, 2016, from: http://www.greatschools.org/gk/articles/college-prep-school/

خامساً: الملاحق

ملحق رقم (١)

Dear Teachers,

The researcher is conducting a study on the challenges faced by both EFL teachers and students at the Preparatory Year Programs, King Khalid University. The study aims at developing criteria that can improve EFL practices and pedagogies. Based on a previous study (Al-Shehri, 2016) as well as the researcher's own observation, challenges within the programs can be categorized into six paradigms:

1. Low proficiency in students' most, if not all, language skills.
2. Low motivation to learn English among most students.
3. The inadequate use of instructional technologies.
4. Low opportunities for students to practice the English outside the classroom.
5. Inadequate qualifications for some teachers.
6. Inadequate Student Support programs.

Please discuss these challenges, and suggest possible solutions.

(**Your participation in the study is completely voluntary**).

p-ISSN: 1652 - 7189 e-ISSN: 1658 - 7472 Issue No.: 20 ... Muharram 1441 H – September 2019

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs